

خلاصة عبقات الأنوار

[214] الصبح إذا تبين للابصار وانفلق. والخيط الاسود دونه في الانارة لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نعت بالاسود ونعت الآخر بالابيض، والخيط والحبل قريبان من السواد. وفي حديث آخر: وهو حبل الـ المتين، أي نور هداة، وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب، والحبل العهد والميثاق " 1. ترجمته: 1 - الصفدي: " محمد بن مكرم - بتشديد الراء - ابن علي بن احمد الانصاري الرويفعي الافريقي ثم المصري، القاضي جمال الدين أبو الفضل، من ولد رويفع بن ثابت الصحابي. ولد أول سنة ثلاثين، وسمع من يوسف ابن الخيلي وعبد الرحمن بن الطفيل ومرتضى بن حاتم وابن المقير وطائفة، وتفرد وعمر وكبر وأكثروا عنه، وكان فاضلا، وعنده تشيع بلا رفض، مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمئة " 2. 2 - وابن شاعر الكتبي في [فوات الوفيات 4 / 39]. 3 - ابن حجر العسقلاني: " عمر وكبر وحدث فأكثروا عنه، وكان مغرر باختصار كتب الادب المطولة، اختصر الاغانى والعقدو الذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار، وكان لا يمل من ذلك. قال الصفدي: لا أعرف في الادب وغيره كتابا مطولا الا وقد اختصره. قال: أخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمئة مجلدة. ويقال: ان الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمئة مجلدة. قلت: وجمع في اللغة كتابا سماه (لسان العرب) جمع فيه بين التهذيب _____ 1) لسان العرب 11 / 137. 2) الوافى بالوفيات 5 / 54. _____